

25 يونيو 2018

بمناسبة الذكرى الثانية لقانون "زيرو ميكا" : نشر نتائج الإستطلاع حول إستخدام الأكياس البلاستيكية و بدائلها بالمغرب

يصادف الأول من يوليوز 2018 الذكرى الثانية لدخول قانون زيرو ميكا حيز التنفيذ الذي يحظر إستعمال الأكياس البلاستيكية وبهذه المناسبة، تنشر جمعية زيرو زبل نتائج بحث ميداني أجري في أبريل وماي 2018 حول استخدام الأكياس البلاستيكية في المغرب وبدائلها. يهدف هذا بحث ميداني إلى تقييم مدى تطبيق قانون 77.15 بعد عامين من نشره، وفهم عادات استهلاك المغاربة فيما يتعلق بالأكياس البلاستيكية.

ومن الواضح أن القانون 77.15 لم يكن له سوى تأثير محدود على استهلاك الأكياس البلاستيكية، لأن 8% من الذين شملهم الاستطلاع يعتبرون أن استهلاك الأكياس البلاستيكية قد زاد منذ دخول القانون حيز التنفيذ، و41% يعتقدون أنها لازالت على نفس المستوى.

تظهر نتائج البحث بوضوح أن الأكياس البلاستيكية لا تزال شائعة الاستخدام في الأسواق. ويتم توزيع هاته الأكياس بشكل رائج ومجاني في الأسواق: يقول 60% من أصحاب المتاجر إن أكثر من 80% من زبائنهم يطلبون أكياس بلاستيكية، و65% من المتسوقين يستعملون ما بين 5 إلى 15 كيساً من البلاستيك في كل مرة يتسوقون فيها .

والأغلبية الساحقة من الناس على علم بوجود القانون ويسلبيات الأكياس البلاستيكية: أكثر من 90% من المستجوبين يعرفون بوجود القانون و59% يرون أن الأكياس البلاستيكية لها تأثير قوي على البيئة والصحة.

ولهذا نطرح التساؤل الجلي، لماذا يستمر المغاربة في استهلاك الأكياس البلاستيكية؟

68% من الزبناء الذين شملهم الإستطلاع يشيرون كسبب رئيسي إلى أنها يتم توزيعها مجاناً.

و نلاحظ أن استخدام بدائل الأكياس البلاستيكية محدود للغاية. 66% من التجار الذين شملهم الإستطلاع يقولون أن الزبناء يرفضون استخدام البدائل. ووفقاً لما ذكره الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات، فإن الحواجز الثلاثة الرئيسية لإستخدام البدائل هي أسعارها المرتفعة ، وصعوبة تغيير المستهلكين لعاداتهم ، وحقيقة أن البدائل المتاحة ليست عملية بشكل كافٍ. المنتجات الرطبة (الأسماك، اللحوم ، الدواجن ، الزيتون ، الليمون المحفوظ ، الزيت ...) هي المنتجات الرئيسية التي لا توجد لها بدائل عملية.

كيف تطور سعر الأكياس البلاستيكية منذ دخول القانون 77.15 حيز التنفيذ؟

88% من التجار أشاروا أن سعر الأكياس البلاستيكية قد ارتفع. وبما أن هذه الأكياس لا تزال تُوزع مجاناً على الزبائن، فإن التجار هم الذين عليهم تحمل التكاليف الإضافية المرتبطة بهذه الزيادة.

ويشعر التجار أيضاً أنهم بين المطرقة والسندان، لأنه طالما أن الأكياس البلاستيكية غير القانونية متاحة بسهولة، فإن زبائنهم يستمرون في الطلب، ومن ناحية أخرى قد تعاقبهم السلطات حال حيازتهم لها.

ما الذي يمكن عمله لتحسين تطبيق القانون 77.15؟

تدافع جمعية زيرو زبل عن الإجراءات ذات الأولوية القصوى: من الضروري تعزيز الضوابط والعقوبات مع المنتجين غير القانونيين للأكياس البلاستيكية وتجارها بالجملة.

من أجل تحسين إدارة تطبيق القانون 77.15، من الضروري أيضاً إجراء تقييم سنوي لأثار هذا القانون على المستوى الوطني، ونشر تقرير رسمي يشرح الجهود المبذولة والصعوبات المصادفة. والنتائج التي تم الحصول عليها.

من الضروري كذلك العمل من أجل تطوير وتعزيز وتسويق البدائل البيئية المناسبة بأسعار في متناول الجميع. بالإضافة إلى:

- تطوير بدائل صديقة للبيئة قابلة لإعادة الاستخدام وغير مصنوعة من البلاستيك (بخلاف الأكياس غير المنسوجة الموجودة حالياً في السوق).



- تطوير حاويات مكيفة لشراء المنتجات المبتلة المباعة بالكيلو وبالجملة (اللحوم ، الدواجن ، الأسماك ، الزيتون ، الليمون المحفوظ ، الزيت ...)

كما أن التواصل والتوعية بشأن استخدام بدائل للأكياس البلاستيكية، والإصرار على وجه الخصوص على وجود بدائل غير مكلفة (بما في ذلك إعادة استخدام أو إعادة تدوير بعض المواد التي غالبا ما تكون متوفرة في المنزل) سيشجع الطفرة. إن المتداولين الصغار هم هدف أساسي يمكن الوصول إليه من خلال جهود التواصل وبناء القدرات ، لتشجيعهم على رفض توزيع الأكياس البلاستيكية وحث زبائنهم لاستخدام البدائل. قابلة لإعادة الاستخدام

حول الاستطلاع

أجرى المتطوعون من جمعية زيرو زبل هذا الاستبيان لمدة 5 أيام مع الزبناء والتجار في 8 أسواق في الدار البيضاء وأغادير وتطوان. وتم إجراء مقابلات مع 235 شخص. ويمثل السكان الذين شملتهم الدراسة 40 ٪ من الزبناء و60 ٪ من أصحاب المتاجر ، ويتكون من 31 ٪ من النساء و69 ٪ من الرجال.

هذا الاستطلاع بدعم من طرف

ONU Environnement – Plan d’action pour la Méditerranée, le Centre d’Activités Régional pour la Consommation et la Production Durables (SCP/ RAC) et Switchmed

التقرير الذي يعرض نتائج الاستطلاع متاح على الموقع الإلكتروني لجمعية زيرو زبل

<http://www.zerobel.ma/?p=17079>

عن جمعية زيرو زبل

جمعية زيرو زبل هي إحدى المنظمات البيئية التي تهدف إلى تعزيز جمع ونشر المعلومات المتعلقة بالقضايا البيئية، وتسعى إلى المساهمة في تغيير الإطار التنظيمي في المغرب في هذا المجال.

يمكن الاتصال ب

مامون غلاب

0671834733

Asso.zerobel@gmail.com

www.zerobel.ma